M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Dr. Akram Faraj Abdul Hussein Al-Rubaie

E-Mail :

alrobay.akram@yahoo.com

Phone Number :
07703801962

Al-Mustaqbal University - Media Department

***Keywords*:**

- **Media penetration.**
- **Artificial intelligence.**
- **Target image.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 4 /2023
Accepted : 22 / 5 /2023
Available Online : 15 / 6 /2023

MEDIA PENETRATION THROUGH THE USE OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE TECHNOLOGY AND ITS IMPACT ON CHANGING THE IMAGE OF THE TARGET PERSONAL OF LEADERS AND CELEBRITIES

ABSTRACT

This study examines the employment of artificial intelligence techniques, including the feature of deep falsification, in the media penetration of celebrities, leaders, or political figures, and its effect on changing the style of the image of the targeted personalities. Data and information, a deliberate sample of media fabrication videos on YouTube was selected, represented by the video of the virtual phone call between former US President Trump and former Iraqi President Saddam Hussein, and the study reached a number of results, including: The deep falsification feature contributed to changing the style of the targeted image of these personalities.

The results also showed that the media hacker used four types of techniques to prepare the video, which was subject to analysis, by following artificial intelligence technology and employing the deepfake feature…

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

الاختراق الإعلامي عبر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وأثره في تغيير نمط صورة الشخصية المستهدفة من الزعماء والمشاهير

دراسة تحليلية لأحد فيديوهات الفبركة الإعلامية في تويتر

أ.م.د أكرم فرج عبد الحسين الربيعي

الإيميل :

alrobay.akram@yahoo.com

رقم الهاتف :
٠٧٧٠٣٨٠١٩٦٢

عنوان عمل الباحث:
جامعة المستقبل – قسم الاعلام

الكلمات المفتاحية:

- الاختراق الإعلامي.
- الذكاء الاصطناعي.
- صورة الشخصية المستهدفة.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٤ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت: ٢٠٢٣/٦/١٥

المـستخلص

تبحث هذه الدراسة في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنها خاصية التزييف العميق في الاختراق الإعلامي للمشاهير أو الزعماء أو شخصيات سياسية وأثر ذلك في تغيير نمط صورة الشخصيات المستهدفة ، فقد اتبعت الدراسة خطوات المنهج الوصفي في التحليل والتعليق واستخدام طريقة تحليل المضمون بالأسلوب الكيفي بالاستعانة بأداة استمارة التحليل لجمع البيانات والمعلومات وقد تم اختيار عينة عمدية من فيديوهات الفبركة الإعلامية على اليوتيوب متمثلة بفيديو المكالمة الهاتفية الافتراضية بين الرئيس الأمريكي السابق ترامب والرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: ان الاختراق الإعلامي للشخصيات الواردة بالفيديو باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاسيما توظيف خاصية التزييف العميق أسهم في تغيير نمط الصورة المستهدفة عن هذه الشخصيات .

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : على الرغم من ان تقنية الذكاء الاصطناعي أضافت للممارسة الإعلامية جوانب إيجابية متقدمة في تحسين طريقة العرض الصحفي وايصال المادة وتحقيق قدرا عال من الاقناع، الا انها في الوقت نفسه شكلت تقنية للاختراق والهيمنة والنفوذ الإعلامي عن طريق توظيف هذه التقنية لأغراض التعامل النفسي الإعلامي كالحرب النفسية والدعاية للنيل من الخصوم أو تحطيمهم، ومجابهة الدعاية المضادة والكشف عن المحتوى الالكتروني المضاد والمتطرف ، ومحاولة اختراق الصحافة التقليدية وتغيير نمطها ، اذ سمحت التطورات الحاصلة في التقنيات المتاحة على الشبكة الدولية (الانترنيت) لاسيما في تكنولوجيا المعلومات الى استغلال هذه الميزات في الاختراق الإعلامي ، بهدف التأثير المباشر وغير المباشر على أولئك الأفراد المتواصلين

عبر هذا الفضاء واستغلال الجانب النفسي لهم لاسيما في أوقات الأزمات التي تعد أرضا خصبة لإبراز أساليبها المتعددة والمختلفة من دعاية ونشر للشائعات، وممارسة عملية التّضليل الإعلامي والتحوير الفكري وغسل المخ البشري للمستخدم، وإعادة برمجته ومحاولة تطويعه على وفق أهداف محددة من قبل القائم بالاستغلال لها. [١]

فقد ذهب (جايسون ويتاكر) في دراسته للعلاقة بين تقنية الذكاء الاصطناعي والصحافة الى أبعد من ذلك عندما طرح أمورا تسترعي الانتباه وتستدعي الاهتمام ترتبط بعمالقة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والصحافة اذ قدم رؤية نقدية للطرح السائد حول العلاقة الجامعة بين عمالقة التكنولوجيا بالصحافة وتوظيفها للهيمنة على التقنية وبناء تقنية للهيمنة، ومدى تأثير هذه الهيمنة على استهلاكنا للصحافة ، مشيرا الى ان تقنية الذكاء الاصطناعي رسمت مستقبلا جديداً لها في محاولتها للإجهاز على النموذج التقليدي للصحافة ، ومنبهاً الى تغول التقنية الرقمية في مفاصل الاعلام والصحافة والحياة بشكل عام ، وما نجم عنها من تحديات فرضتها الخوارزميات، والتي تدعونا الى ضرورة جعل البرمجة وسيلة لمساعدة الذكاء البشري في فهم هذا العالم وتحويله لما يمكنُ أن ينفع البشرية بدل من تركه يتحول إلى أداة ضد الصحافة والبشر .[٢].

وتأتي هذه الدراسة عبر اطرها المعرفية والمنهجية والتحليلية لتقدم صورة عن كيفية توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في اجراء عمليات الاختراق الإعلامي لاسيما ونحن نعيش شدة المنافسة والصراع السياسي والاجتماعي على الأصعدة كافة المحلية والإقليمية والدولية.

---

[١] وليد شايب الدراع ، و جهاد صحراوي ، الفضاء السيبراني واشكالية الحرب النفسية للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي (إعادة التحكم في الرأي العام رقميا) ، الي ف (اللغة والاعلام والمجتمع) ، ٨ – ٣ – ٢٠٢١م، https://aleph.edinum.org/4777 ، تاريخ الاتاحة ٢٩ – ١٢ – ٢٠٢٢ م .

[٢] جايسون ويتاكر، عمالقة التقنية والذكاء الاصطناعي ومستقبل الصحافة، الروتلدج ، ٢٠١٩م، ص١٧٠.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث

فرضت التحديات التي ظهرت نتيجة الاستخدام السيء لتقنيات تكنولوجيا الاتصال لاسيما تقنية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها على المؤسسات الإعلامية والشخصيات والافراد والدول ضرورة الانتباه الى أساسيات أمن المعلومات وتحصينها والكشف عن السياق الخادع الذي يوظف في بعض التقنيات وتوفير الأمان للصحفيين ومصادر الاخبار والشخصيات والافراد من الاختراق الإعلامي باستخدام التقنيات الرقمية لأغراض دعائية او أنماط نفسية أخرى تتطلبها عملية الصراع ، فالعالم يعيش اليوم في مجال السياسة صراعاً مكشوفاً وظاهراً يدفعهم لاستخدام الوسائل جميعها ومنها التقنيات الرقمية في مجال الاعلام لاختراق الخصم واظهاره بشكل لا يتناسب مع صورته الحقيقية أو محاولة التقليل من هذه الشخصيات .

ففي ظل المنظور التقنواجتماعي لتطور التقنيات الجديدة والمتجددة واستخدامها وتوظيفها في حياتنا اليومية، تحت قبضة وسيطرة التدفق الهائل للأخبار والمعلومات السابحة في فضاء السيبراني، الذي اعتمد ولا يزال في سيرورة تطوره التاريخي على منتجات تكنولوجية ذات أسس علمية رقمية بحتة، نجدها تخضع لتطور خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتجددة على وفق التطورات المتلاحقة التي غزت العالم الرقمي في العديد من المجالات ومنها الإعلام والصحافة ، وبروز تقنية التزييف العميق التي استخدمت في مجال السياسة وفي أوقات الازمات .[١]

فهناك صراعات إلكترونية ذات طبيعة ناعمة للحصول والبحث عن المعلومات في أي شكل كانت من أجل استخدامها كسلاح نفسي للتأثير في الآخرين وتوجيههم لتشكيل وإنتاج رأي عام منمذج ومبرمج وفق أسس وآليات يحددها الذين يسعون للسيطرة على أكبر قدر من المعلومات، ليتم إعادة صياغة هذه المعلومات والتعامل معها بشكل يحقق لهم أهدافا أكبر، انطلاقا من نشر الشائعات

---

[١] حياة بلواضح، وسماح بن إبراهيم، استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (التزييف العميق) في الفبركة الإعلامية دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات المنشورة على تويتر – الانتخابات الرئاسية الامريكية لسنة ٢٠٢٠ انموذجا ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م، جامعة قاصدي مرباح – ورقلية – ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الاعلام والاتصال ، ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م، ص أ –ب .

والقصص الإخبارية الملفقة والدعايات الرقمية لتشظية وعي المتلقي وإفقاده الثقة في نفسه وعقله وقدراته الشخصية في البحث عن المعلومات وتمييز الصادق من الكاذب منها أو التأكد من صحتها، وبرمجته وفق أنموذج "نحن من سنحدد لك ما الصحيح الذي يجب أن تتبعه"، لذلك فالحرب النفسية للمعلومات في العصر الرقمي المرتبط بقوة المعلومة، ومن يملك المعلومة فيه يملك كل شيء، يسعى ممارسوها إلى إعادة إنتاج السلوك البشري للرأي العام رقميا وتوظيفه لتحقيق غايات شخصية سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية...الخ من الأهداف والغايات التي تستخدم من خلالها هذا النوع من الحرب على الجانب البشري.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة معرفة الكيفية التي تم فيها الاختراق الإعلامي للشخصيات السياسية والزعماء باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وأثر هذا الاختراق في تغيير نمط الصورة الحقيقية للشخصيات المستهدفة.

ثانيا: تساؤلات البحث

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الاتي: كيف تم توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في اختراق بعض الشخصيات والزعماء إعلاميا وتغيير تمط الصورة المتشكلة عنهم؟

وتنبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية وكالاتي:

١. ما اللغة التي استعملها القائم بالاختراق الاعلامي للشخصيات السياسية عبر تقنية الذكاء الاصطناعي؟

٢. ما الموضوعات التي تناولتها فيديوهات الشخصيات السياسية التي تعرضت للاختراق الاعلامي باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي؟

٣. ما المؤثرات الصوتية ووسائل الابراز الأخرى التي استعان بها القائم بالاختراق الإعلامي للشخصيات المستهدفة باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي؟

٤. ما نوع الصورة التي ظهرت عليها الشخصيات المستهدفة بعد الاختراق الإعلامي لها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي؟

ثالثا: أهمية البحث

تنبع أهمية الموضوع من أهمية استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وتوظيفها إيجابيا وسلبيا على وفق اهداف القائم بالاختراق الإعلامي، فقد أظهرت بعض الدراسات الإعلامية ان استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي تساعد على توقع المخاطر مستقبلا ومنعها والتخفيف منها، كما تستخدم لتحليل الشبكات الاجتماعية وتحديد المشتبه بهم وعلاقاتهم عبر الانترنيت وتصنيفهم حسب خصائصهم وتحليل علاقة التواصل بينهم واكتشاف مواطن التعرض للاختراق والتطرف في المجتمعات الافتراضية. [١]

وعليه يمكن تحديد أهمية البحث عبر نوعين وكالاتي:

١. الأهمية العلمية النظرية: يمكن ان تقدم هذه الدراسة تأصيلا معرفيا لمصطلح الاختراق الإعلامي باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، كما تأتي أهمية الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت الاختراق الإعلامي في البيئة الرقمية، وبذلك يمكن ان تسهم في سد النقص الحاصل في المكتبة الإعلامية والكشف عن أثرها في تغيير نمط الصورة المستهدفة.

٢. الأهمية المجتمعية التطبيقية: تسهم هذه الدراسة في الكشف عن طرق التعامل النفسي باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي والكشف عن طبيعة الاختراق الإعلامي والتوظيف السيء لتقنية الذكاء الاصطناعي في تغيير نمط الصورة الخاصة بالشخصيات التي تعرضت لهذا النوع من الاختراق.

رابعا: أهداف البحث

يعد البحث العلمي عملية منظمة تسير في خط مستقيم يبدأ بتحديد المشكلة وتساؤلاتها ثم تمر بتحديد الأهداف التي تجيب عن هذه التساؤلات وتنتهي بالنتائج التي تجيب عن اهداف الدراسة، وعلى هذا الأساس تهدف هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي مفاده: معرفة كيفية توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في اختراق بعض الشخصيات والزعماء إعلاميا وتغيير تمط الصورة المتشكلة عنهم.

---

[١] التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، العنف الالكتروني، تأمين الفضاء السيبراني، مجلة يونيباث، المجلد ١١، العدد: ٤، القيادة المركزية الامريكية، ٩ – ٢ – ٢٠٢١م، ص١٠.

وتنبثق عن هذا الهدف الرئيس عدد من الاهداف الفرعية التي تسعى الدراسة لتحقيقها وكالاتي:

١. بيان نوع اللغة التي استعملها القائم بالاختراق الاعلامي للشخصيات السياسية عبر تقنية الذكاء الاصطناعي.

٢. تحديد الموضوعات التي تناولتها فيديوهات الشخصيات السياسية التي تعرضت للاختراق الاعلامي باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

٣. معرفة المؤثرات الصوتية ووسائل الابراز الأخرى التي استعان بها القائم بالاختراق الإعلامي للشخصيات المستهدفة باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

٤. تشخيص نوع الصورة التي ظهرت عليها الشخصيات المستهدفة بعد الاختراق الإعلامي لها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

خامسا: التعريف بمفاهيم ومصطلحات البحث

١. **الاختراق الإعلامي:** يشير مصطلح الاختراق الى التغلغل أو التدخل الذي تمارسه دولة او مؤسسة ما او مجموعة دول على غيرها في منطقة معينة مستهدفة في ذلك التأثير ثم تكييفها بالشكل الذي يحافظ على مصالحها. [١]

ويعرف الاختراق بأنه حركة تسلسل الأفكار والعقائد والقيم والعادات الغريبة بشكل متكرر وغير مسيطر عليه كسياسة واستراتيجية تنتهجها بعض المؤسسات والدول بقصد التأثير في ثقافتهم وسلوكهم ومعتقداتهم والتي تختص بالإعلام والفكر التي يوجهها جانب او العديد من الجوانب التي تضم العديد من الأنشطة لغرض تكوين أنساق من الاتجاهات السلوكية والقيمية وانماط وأساليب التفكير والرؤية للمجتمعات والشعوب بما يخدم مصالح واهداف الجهة التي تمارس عملية الاختراق. [٢]

---

[١] فهيم رملي ، وخولة بوناب ، نظام الاختراق والتغلغل في المنطقة العربية : دراسة الاليات والاشكال ، مجلة الناقد للدراسات السياسية ، العدد الأول ، أكتوبر ٢٠١٧م، ص١٠٦ .

[٢] عرين البيروني ، مفهوم الاختراق الثقافي ، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠ ، https://e3arabi.com/sociolog ، تاريخ الاتاحة ٣١ – ١٢ – ٢٠٢٢ م.

والاختراق الإعلامي يعد من أخطر أصناف الاختراقات وأشدها فتكاً في جسم الأمة، وأعظمها أثراً في تحطيم الإرادة الشعبية ونشر ثقافة الإحباط في الأوساط الجماهيرية، وتعطيل طاقات الشباب وتبديدها في مسارب التيه، وقتل روح الإبداع من خلال إشاعة جو إعلامي كئيب، عن طريق التفنن في نشر الأكاذيب والإشاعات المدروسة التي تخدع العامة، عن طريق حجب الحقائق وتفجير القنابل الدخانية التي تعمي الأبصار وتعطل الحواس. [١]

اما اجرائيا فأن ما نعنيه بالاختراق الإعلامي، هو ذلك النفوذ والتغلغل المخطط والمبرمج إعلاميا باستخدام التقنيات الرقمية منها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تغيير نمط الصورة المستهدفة سواء لمؤسسات او دول أو اشخاص بمختلف صفاتهم (زعماء، مشاهير، شخصيات).

٢. **الذكاء الاصطناعي:** هو جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال فيما يخص اللغات، التعلم، التفكير، وحل المشكلات. [٢]

والذكاء الاصطناعي يكمن في تزويد الآلة الحاسبة بالمعلومات والخصائص الموجودة في ذكاء البشر، عن طريق انشاء البرمجيات والتطبيقات فيه بتقنيات عالية، واستغلالها بطريقة أفضل داخل أي مؤسسة.[٣]

وبذلك ينحصر مفهوم الذكاء الاصطناعي في إمكانية الآلات من أداء المهام المطلوبة منها بطرق ذكية، فهذه الآلات ليست مبرمجة فقط للقيام بحركة واحدة – وحركة متكررة يمكنهم القيام بالمزيد من التكييف مع المواقف المختلفة. [٤]

---

[١] رحيل الغرايبة ، الاختراق الإعلامي ، عمون، ١٩ – ٤ – ٢٠١٣م، https://www.ammonnews.net/article/150416

[٢] بشير عرنوس، الذكاء الصناعي، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص٩.

[٣] لعياضي عصام، وعشب لخضر، نماذج عن تطبيق الذكاء الاصطناعي في علوم الرياضة، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد ٣، العدد ١ خاص، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق اهراس، سبتمبر ٢٠٢١م، ص٩٢.

[٤] ندى بدر ، الذكاء الاصطناعي لتطوير التعلم الآلي الاحصائي ، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات ، المجلد ٩ ، العدد ٣ ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠١٩م، ص٤٤ .

اما اجرائيا فيمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على وفق مقتضيات هذه الدراسة بأنه تقنية رقمية تعتمد على البرمجة الخوارزمية التي يمكن تغذيتها بالمعلومات لتؤدي مهامها بطريقة ذكية تضاهي العقل البشري وتوظف في مجال الاعلام والدعاية والحرب النفسية والعلاقات العامة على وفق أهداف وأغراض المؤسسة الإعلامية القائمة بالتوظيف او أهداف الشخص القائم بالتوظيف.

سادسا: منهج البحث واداته

اتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي بالتعليق والوصف والتحليل باستخدام طريقة تحليل المضمون مستعينا بالأسلوب الكيفي اذ تم تحديد فئات التحليل الرئيسة ومنها فئات التحليل الفني وتشمل فئات: الصوت وتحريك الشفاه، اللغة المستعملة في النصوص المفتعلة، الشخصيات، وفئات الشكل وتشمل الخلفية، الصور.

واختار الباحث وحدة الموضوع أو الفكرة كوحدة قياس في تحليل مضمون الفيديو الذي خضع للتحليل الكيفي.

واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسة في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالتحليل.

سابعا: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بالفيديوهات المتاحة على تويتر الخاصة بالاختراق الإعلامي التي استخدمت تقنية الذكاء الاصطناعي لاسيما خاصية التزييف العميق باستخدام احدى تقنياتها وهي تقنية الفيديوهات المفبركة ، اما عينة البحث فقد اختار الباحث عينة عمدية تمثلت بفيديو المكالمة الهاتفية الافتراضية بين الرئيس الأمريكي السابق (ترامب) والرئيس العراقي الأسبق (صدام حسين) .

الصدق والثبات اتبع الباحث خطوات الصدق الظاهري بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين [١] ، واجمع المحكمون على صدق فئات التحليل، اما الثبات فتم اتباع

[١] **المحكمون: أ.م. د انمار وحيد فيضي – كلية الاعلام في جامعة بغداد، أ. م .د رياض محمد كاظم – مركز البحوث والدراسات في وزارة الثقافة، د. علي باقر سلمان، مدرس تكنولوجيا الاعلام بوزارة التربية.**

طريقة الاختبار واعادة الاختبار بعد مرور شهر على الاختبار الأول وبالفئات الرئيسة نفسها ، وتبين ان معامل الاختبار حقق نسبة ٩٠ % .

المبحث الثاني: تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاختراق الاعلامي.

١. النظرية المفسرة للبحث

تنتمي هذه الدراسة في إطار بناءها النظري والتوجيهي والتفسيري الى نظرية الحتمية التكنولوجية للفيلسوف الكندي مارشال ماكلوهان الذي تنبأ بظهور الشبكة العنكبوتية قبل ٣٠ سنة من ابتكارها فقد عد في نظريته انه لا يمكن الجزم بتأثيرات مضمون وسائل الإعلام بمعزل عن تقنيات الوسائل نفسها، وهذا إقرار من النظرية بدور التقنيات في تحقيق التأثير المطلوب، اذ قدمت تصورات عن تطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة، وقد أراد ماكلوهان من خلال صياغته لفرضية التأثير الحتمي للوسائل التقنية ادراك ان جوهرانية الوسائل التكنولوجية تتجاوز في أهميتها وتأثيراتها الابعاد المرتبطة باستخداماتها المجردة ، وحذا ماكلوهان في نظريته حذة منظرو الجوهرانية بأن التنوع الشكلي للتكنولوجيات يجب ان لا يحجب ما تفرضه علينا تلك التكنولوجيات من محددات نفسية واجتماعية وثقافية، وان ما نقصده تحديدا بالحتمية التكنولوجية المترتبة عن تكنولوجيا الاتصال الجديدة هو فرضية البنية الفكرية الرقمية الفريدة التي بدأت تتمخض عنها في عقول جيل الانترنيت منذ بداية القرن الواحد والعشرين .[١]

واعتمدت اغلب البحوث العلمية التي درست وسائل الاعلام الجديدة وتقنياتها الرقمية وما احدثته من تغيرات في طريقة الاتصال والعملية الاتصالية بأبعادها كلها على نموذجين تفسيريين هما الحتمية التكنولوجية والحتمية الاجتماعية. [٢]

وما يهمنا في هذه الدراسة النموذج التفسيري الأول اذ ينطلق النموذج التفسيري للحتمية التكنولوجية من قناعة تامة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي والنظرة

---

[١] كمال حميدو، الاعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات – دراسات إعلامية، قطر، الثلاثاء ٦ مارس ٢٠١٨م، ص٤.

[٢] أكرم فرج الربيعي، التحكم الاتصالي في وسائل الاعلام الجديدة – قراءة منهجية في فلسفة الاتصال الحديثة، (القاهرة: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص١٣٧.

التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير وتراه رمزا لتقدم البشرية وعاملا لتجاوز اخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية والنظرة التشاؤمية التي ترى ان التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة والسيطرة على الفرد فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية. [١]

وافترضت هذه النظرية ثلاث فرضيات رئيسة هي: [٢]

الأولى: وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الانسان: أي ان وسائل الاتصال تؤثر في طريقة تفكير الانسان وسلوكه، فمثلا كاميرا التلفزيون هي امتداد لأعيننا ، والميكروفون امتداد لآذاننا ، والآلات الحاسبة توفر بعض أوجه النشاط العقلي للإنسان .

الثانية: الوسيلة هي الرسالة

تفترض هذه النظرية أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات، وحسب ماكلوهان فإن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، فالمضمون غير مهم بل المهم هو الوسيلة التي تنقل المضمون على اعتبار أن لكل وسيلة جمهور معين يفوق حبه لهذه الوسيلة اهتمامه بمضمونها وهو يتكيف مع ما تعرضه الوسيلة بخصائصها ومميزاتها المختلفة، فكما يحب الناس القراءة من اجل الاستمتاع بتجربة المطبوع فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان.

الثالثة: وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة

قدم ما كلوهان في نظريته مصطلحين يعدان مفتاح رئيسي لأفكاره هما(الساخن والبارد) ليصف بهما بناء وسيلة الاتصال والتجربة التي يتم نقلها.

---

[١] نصر الدين لعياضي، الرهانات الأبستمولوجيا والفلسفية للمنهج الكيفي – نحو آفاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية، ابحاث المؤتمر الدولي: الاعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، ٧ – ٩ ابريل ٢٠٠٩م، ص١٨.

[٢] امل بنت محمد البدنة، هديل بنت إبراهيم أبا الخيل، استخدام تطبيق سناب تشات مصدرا للأخبار باعتباره وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي (قراءة تحليلية للوضع الراهن والمستقبلي)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الثالث، المجلد الرابع، سبتمبر ٢٠١٨م، ص١٨ – ١٩.

وبشكل عام يمكن القول أن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، نظرنا إليها على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام ، وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كما في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن نهتم حينئذ بتأثيراتها، بصرف النظر عن مضمونها.

٢. تقنية الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعامل النفسي

بات الذكاء الاصطناعي بتقنياته المتعددة يوظف في مختلف مناحي الحياة اليومية، فمن الهواتف الذكية التي نستخدمها يوميا الى السيارات ذاتية القيادة والرجال الآليين والى الأسلحة وغيرها من التقنيات الذكية.[١]

وكشف (جيري تشين) فكرة الأنظمة التي تتسم بالذكاء وتسندها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتهدف الى إعادة تجميع بيانات متعددة الصيغ ومعالجة العمليات وخلق سياقات جديدة لها، ومن الأمثلة على ذلك تطبيق يجمع بين تحليلات الويب وبيانات الزبائن والبيانات الاجتماعية للتنبؤ بسلوك المستخدم النهائي أو التلاعب برغباته او تقديم محتوى أكثر ملائمة. [٢]

وقد وصل الامر في تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي الى ان العلماء استطاعوا بناء تقنية ذكاء اصطناعي قادرة على تعليم ذاتها وتغيير برمجتها بما يناسب الظروف الجديدة، وبما ان الاعلام ووسائله المتعددة يعد واحدا من المجالات التي وظفت هذه التقنية فقد أضحت وسائل الاعلام اليوم متأثرة الى حد بعيد بتكنولوجيا الاتصال، لاسيما وان هذه التكنولوجيا استطاعت ان تساعد في تسهيل عملية الاختراق الإعلامي والثقافي، أي ان السيطرة أصبحت للتكنولوجية ومن يسيطر عليها بإمكانه بث الثقافة التي يريد محمولة عبر التكنولوجيا.[٣]

---

(١) الأسد صالح الأسد، المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي تقنية التزييف العميق انموذجا ، مجلة الرسالة الإعلامية ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، جوان ٢٠٢٢م، ص٣٧١ .

(٢) اناند رامان ووي توك ، دليل المطورين لبناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، ترجمة وتقديم : أنور صباح محمود ، (بغداد: مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م)، ص٢١ .

(٣) سامية جفال ، الاعلام والثقافة وجدلية العلاقة في ظل العولمة ، ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد ٨ ، ، ديسمبر ٢٠١٣ م ، ص٣٤١ .

وعلى الرغم من أن تقنية الذكاء الاصطناعي قادرة على توليد أخبار وهمية، إلا أنه يمكن أن تسهم أيضا في اكتشاف الأخبار، اذ يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي بدرجة معينة نسبية التحقق من المعلومات والتحقق من صحة الصور ومقاطع الفيديو بفعل التعرف على الصور وتحليل البيانات الوصفية ومقارنات المعلومات في الوقت الفعلي مع بنوك البيانات اذ يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تحليل المحتويات تلقائيًا وفرزها وتنفيذ الإشراف التلقائي على مدى الساعة في مواجهة خطاب الكراهية ، التمييز ، العنف ، المتصيدين الذين يتعقبون متصفحي الانترنت ، ومع ذلك فإن التحليل التلقائي للمحتوى له حدوده، حتى ان أكثر أشكال الذكاء الاصطناعي تطوراً التي تستخدمها المنصات لا يمكن أن تمنع من نشر الصور العنيفة في وقت وقوعها، فالذكاء الاصطناعي لا يحل محل البشر في هذا الصدد لأن التكنولوجيا ليست قادرة على تفسير بعض الفروق الدقيقة مثل الفكاهة مما أثار فزعًا كبيرًا عند المشرفين على الفيس بوك في هذا المجال ، ولذلك ظهرت فوبيا الاخبار المزيفة التي تعد من أبرز المهام وأهمها في عصرنا الحالي، والذي تسيطر فيه على الصحفيين ، وتتجلي ضرورة الاستعانة بالبرمجيات الذكية للتحقق من صحة الأخبار، كذلك التحقق من صحة الادعاءات التي يدلي بها السياسيون ، ذلك ان أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على تحديد مصادر البيانات الحقيقية ومحتوى الأخبار الحقيقي من تلك التي تم إنشاؤها بشكل مصطنع. [١]

وما تزال هذه التقنيات تعج بمشكلات ترتبط بتحليلات المحتوى اللغوي، لا سيما مع انتشار اللغات

الهجينة كالفرانكو واللهجات العامية وتحليلات الإشارات غير اللفظية والصور، وهذا يعيق الاعتماد الكامل على التحليلات الرقمية للمحتوى الضخم وشديد التطور، والذي لا يمكن الاكتفاء بمراقبته من خلال التجارب البشرية.

---

[١] **محمود علم الدين ، الذكاء الاصطناعي محنة خطيرة ام فرصة ثمينة ، الاعرام المصرية ، العدد : ٤٨٦٦٠ ، الخميس ٢٧ فبراير ٢٠٢٠ ، https://gate.ahram.org.eg/ ، تاريخ الاتاحة ٣١ – ١٢ – ٢٠٢٢ م.**

فما يزال الطريق طويلاً للوصول إلى نماذج قادرة على إدراك المعنى الحقيقي والدقيق للغة وعدم الاكتفاء بحفظ كلمات وعبارات معينة، فيجب أن نخطو خطوة للأمام لتفسير البيانات في سياقها الذي أصبح عاملاً رئيساً في فهم السلوك الإلكتروني.[١] .

وفي مجال الاختراق الإعلامي باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي برزت حالات معينة في توظيف خاصية التزييف العميق، فقد قدمت (بي بي سي) صوتا تم توليده بالذكاء الاصطناعي لقراءة المقالات المنشورة على موقعها، وبذلك بات الذكاء الاصطناعي قادرًا على أداء العديد من الوظائف والمهام في الصحافة والإعلام وصناعة المحتوى، وعرض المدرب احمد عصمت الذي يعد مدربا اعلاميا وبرمجيا شارك في تأسيس العديد من الصحف والمجلات وراديو محطة الرمل في عام ٢٠١٣ وأطلق منتدى الإسكندرية للإعلام في عام ٢٠١٢، كما أشرف على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومشاريع إعلامية مع المركز الدولي للصحفيين ، وهو مقيِّم خارجي في الشبكة الدولية للمحققين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التابعة لمعهد بوينتر، عرض عدد من الأمثلة التي توضح التزييف العميق مشيرا الى فيديو يوضح كيف يمكن لأي شخص أن يقوم بعملية التزييف. لكن ما هو التزييف العميق، فهو أحد انواع الخلل المعلوماتي فائق الحداثة ويستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي (التعلم العميق ولغة الالة) المبني على قواعد ضخمة من البيانات لإنتاج محتوى صوتي أو مرئي (صور أو فيديو) يبدو حقيقيًا، وعليه يكون الذكاء الاصطناعي فرعًا من فروع علم الحاسوب يمكن بواسطته انشاء وتصميم برامج تحاكي أسلوب الذكاء الانساني والقدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها مثل فهم اللغات الطبيعية والتعلم والتفكير والتخطيط وحل المشكلات والاستدلال المنطقي ، أما الخوارزميات، فبين أنّها طرق التفكير والتحليل التي عليك اتباعها حتى تتمكن من كتابة الكود بشكل صحيح، لافتًا إلى أنها ليست لغة برمجة بل مجموعة من الخطوات المحددة والمتسلسلة التي تنفذ من أجل تحقيق مهمة محددة.[٢]

---

[١] التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، مصدر سابق، ص.11

[٢] أحمد عصمت، تقنيات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق، الجلسة التدريبية السادسة والعشرين، شبكة الصحفيين الدوليين، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ ، https://ijnet.org/ar/story ، تاريخ الاتاحة ١ – ١ – ٢٠٢٣ م.

ويمكن تقسيم درجات الذكاء الاصطناعي من حيث تطبيقاتها وتقنياتها لاسيما خاصية التزييف العميق الى ثلاثة أنواع هي : [١]

١. الذكاء الاصطناعي العام : (AGI) وهو قدرة أنظمته على التعلم والفهم والإدراك وأداء الأعمال كالإنسان.

٢. الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضيق : (ANI) ويشمل كافة أنواع الذكاء الاصطناعي الموجودة الآن والتي تقوم فقط بالأشياء التي تمت برمجتها على القيام بها ومن ثم فإن وظائفها تبقى محدودة.

٣. الذكاء الاصطناعي الخارق : (ASI) ويشير هذا النوع من الذكاء إلى ذروة الأبحاث النظرية التي تطمح لتطوير وظائف الذكاء الاصطناعي عن طريق ادخال الذكاء المتعدد الأوجه الموجود عند البشر وزيادة فاعلية الذاكرة وقابلية الإصلاح ومعالجة المشكلات والسرعة في اتخاذ القرار، ويمكن لهذا النوع أن يهدد وجود الجنس البشري.

وفي ضوء هذا التصنيف فأن خاصية التزييف العميق يمكن تقسيمها حسب درجة العمق الى تزييف عام وتزييف محدود وتزييف فائق والأخير يستخدم برمجيات عالية المستوى.
ويمكن توظيف هذه الميزات في عملية الاختراق الإعلامي للشخصيات أو الدول أو المؤسسات على وفق أهداف القائم بالاختراق باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

- **تقنيات التزييف العميق للذكاء الاصطناعي في اختراق الشخصيات**

حددت دراسة نشرتها مؤسسة راند الامريكية في تموز من عام(٢٠٢٢م) أربع تقنيات رقمية للتزييف والتضليل الإعلامي وقلب الحقائق ، والتي يمكن ان توظف في الاختراق الإعلامي للمشاهير والزعماء والشخصيات الأخرى على اختلاف صفاتها وكالاتي : [٢]

---

[١] فريق يوناتوبيا، هندسة الذكاء الاصطناعي ، ٢١ – ٨ – ٢٠٢٢م، https://uni2pia.com/blog ، تاريخ الاتاحة ٣ – ١ – ٢٠٢٢ م.

[٢] سالي يوسف ، منهجيات التحقق : كيف نواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل المعلوماتي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، ٣ أكتوبر ٢٠٢٢م ، https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7670 ، تاريخ الاسترجاع ٢ -١ – ٢٠٢٣م، بدلالة : TODD C. HELMUS,

١ . **تقنية نسخ الصوت** :وهي طريقة يتم عن طريقها التلاعب بالحقائق، اذ تسمح العديد من التطبيقات عبر الإنترنت والهواتف المحمولة للمستخدمين القيام بمحاكاة أصوات المشاهير، مثل تطبيقات Celebrity Voice Cloning وVoicer Famous AI Voice Changer، واستشهدت الدراسة بواقعة تلاعب برئيس تنفيذي لإحدى شركات الغاز والذي صرَّح بأنه تلقى اتصالاً من شخص انتحل صوت مديره يطلب منه تحويل ٢٢٠ ألف يورو لحساب بنكي في المجر.

٢. **تقنية الصور المزيفة** :إذ تأتي هذه الصور على شكل لقطة مصورة لوجه شخص تبدو حية للغاية على الرغم من كونها غير حقيقية، مشيراً لواقعة قيام مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بتركيب صورة للباحثة الروسية كاتي جونز، الباحثة في الشأن الروسي والأوراسي بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، على حساب في اللينكدإن متصل بشبكة حسابات صغيرة للتأثير في الرأي العام .

3. **تقنية النصوص المفتعلة** :إذ يتم استخدام نماذج اللغة الموجودة بأجهزة الكمبيوتر لإنشاء النصوص المختلفة، وهي التي يمكن أن يستغلها الخصوم الأجانب للولايات المتحدة لعمل دعاية لغرض ما على نطاق واسع، مشيراً لما نشرته جريدة الجارديان في مقال بعنوان "هل أصابك الخوف بعد، يا بشر؟" مدعية بأن من قام بكتابته هو إنسان آلي مستخدماً معجماً لغوياً مدرباً على استخدام الكلمات، وتبرز الدراسة خطورة انتشار مثل هذه الظواهر في المجتمعات المختلفة ومخاطر تأثيرها على الأمن القومي حال استخدامها كسلاح من قبل الخصوم أو الجهات الضارة.

٤. تقنية الفيديوهات المفبركة

إذ تحتاج الفيديوهات المزيفة لدرجة عالية من الدقة واستخدام متقن للوسائل التكنولوجية، بالإضافة إلى توافر الوقت اللازم والإمدادات المالية وأيضاً للمهارة الفردية، واستشهدت الدراسة بالفيديو الخاص بالممثل الأمريكي توم كروز الذي انتشر على تطبيق التيك توك، وحظى بأكثر من ١٥,٩ مليون مشاهدة، وتطلب هذا الفيديو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على كثير من الفيديوهات الخاصة بالممثل المشهور والتدرب على إنشائه لمدة شهرين .

Artificial Intelligence, Deepfakes, and Disinformation, Expert Insights on a Timely Policy Issue, RAND, July 2022.

المبحث الثالث: تحليل مضمون فيديو الفبركة الإعلامية موضوع البحث

تحلل هذه الدراسة مضمون فيديو مكالمة هاتفية مفترضة بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس العراقي الأسبق صدام حسين اعدت باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وتحديدا باستخدام خاصية التزييف العميق ووظفت في عملية الاختراق الإعلامي لنمط الشخصيتين في هذا الفيديو، واخذ هذا الفيديو حيزا واسعا في تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اجريت الدراسة التحليلية باستخدام طريقة تحليل المضمون بأسلوبها الكيفي .

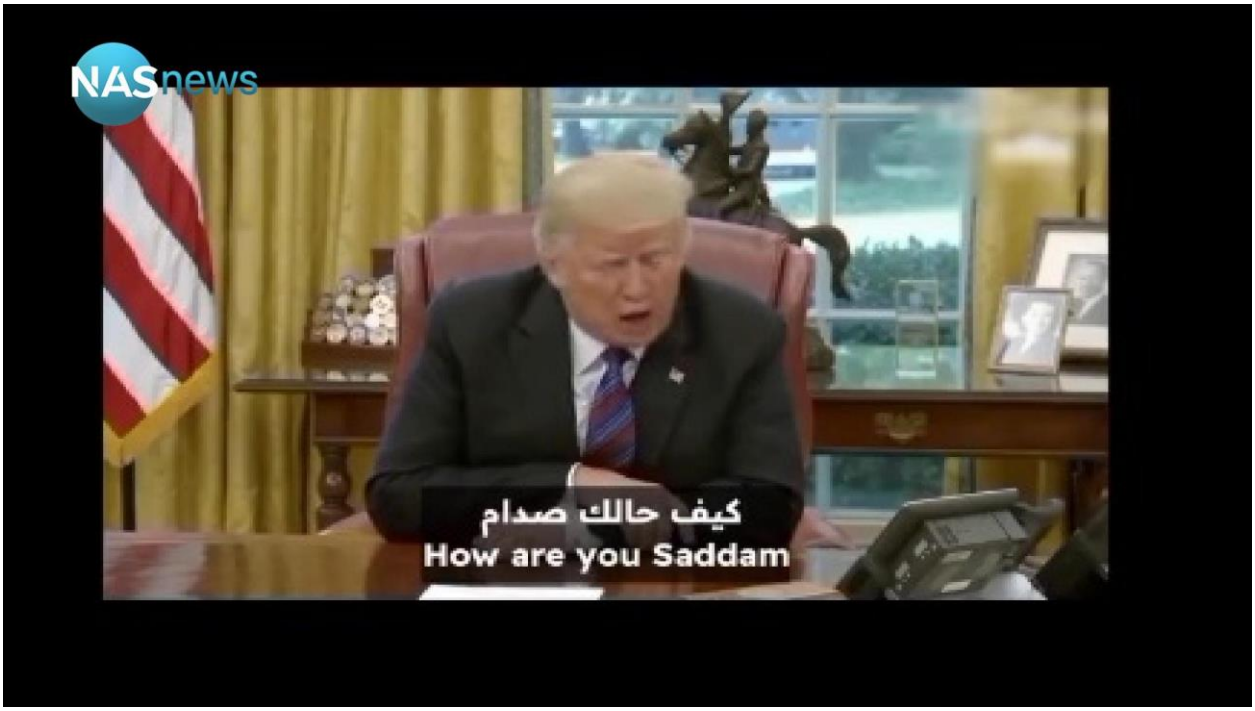

اذ تداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو بعنوان : صدام حسين على قيد الحياة مكالمة هاتفية بين صدام حسين وترامب ٢٠٢٢م.

❖ التحليل الفني

ويشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي التي استخدمت تقنيات التزييف العميق في انتاج فديو لمكالمة مفترضة بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس العراقي الأسبق صدام حسين اذ تعطي هذه المكالمة عبر هذا الفيديو دلالة واشارة للمتلقي او المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي الى ان صدام

حسين ما زال حيا وسينهي مدة محكوميته في عام ٢٠٢٣م، وتمت عملية تحليل هذا الفيديو باستخدام طريقة تحليل المضمون بالأسلوب الكيفي وكالاتي:

- **الفئة الرئيسة الأولى: الصوت وتحريك الشفاه**

استخدم القائم بالاختراق الاعلامي في هذا الفيديو تقنية نسخ الصوت وتطبيقات فبركة تحريك الشفاه المتاحة عبر تقنية الذكاء الاصطناعي، اذ ظهر صوت الرئيس الأمريكي السابق ترامب وهو يرد على مكالمة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين وكأن المكالمة حقيقية اذ استخدم القائم بالاختراق الإعلامي بتقنية الذكاء الاصطناعي أسلوب قلب الحقائق وترويج معلومة جعلت الكثير يشكك بالمعلومات السابقة على الرغم من ان صدام حسين اعدم منذ عام ٢٠٠٦ الا ان تأثير هذا الفيديو خرج وكأنه حقيقي وان المكالمة حقيقية وان توظيف الاحداث فيه كان قريبا الى الاقناع مما يعني ان تقنية الذكاء الاصطناعي حققت للقائم بالاختراق الإعلامي سواء كانت مؤسسة إعلامية او جهة او فرد أهدافه سواء كانت هذه الأهداف في تحويل انتباه الرأي العام او قلب الحقائق وغيرها وهي أساليب دعائية قديمة وظفت بطريقة تكنولوجية اتصالية وبتقنيات عالية عبر التطبيقات المتاحة في الإنترنت والهواتف المحمولة للمستخدمين للقيام بمحاكاة أصوات المشاهير ، وقد تبين باستخدام تقنيات الانكشاف المعلوماتي بتوظيف الذكاء الاصطناعي ان المقطع الأصلي لهذه المكالمة يعود لعام ٢٠١٨م، ويظهر فيه اتصال للرئيس الأمريكي الأسبق (دونالد ترامب) مع الرئيس المكسيكي الأسبق (إنريكي بينيا نييتو)، من أجل مناقشة صفقة تجارية وتم فبركة المقطع باستبدال صوت الرئيس المكسيكي (إنريكي) بصوت آخر على أنه يعود لـ(صدام حسين)، كما تم فبركة المقطع بخاصية التزييف العميق التي تتيح فبركة وتغيير حركة الشفاه، وتم ذلك بإظهار (ترامب) على أنه ينطق اسم (صدام) وبالرجوع للمقطع الأصلي يتبين أنه لم يتطرق في حديثه إلى ذكر صدام نهائياً.

- **الفئة الرئيسة الثانية: اللغة المستعملة في النصوص المفتعلة**

وهنا استعان القائم بالاختراق الإعلامي بنماذج اللغة الموجودة بأجهزة الكمبيوتر لأنشاء النصوص المختلفة والتي يمكن ان يستغلها الخصوم، وبذلك استخدم القائم بالاختراق الإعلامي تقنية النصوص المفتعلة والتي تمثلت برد (ترامب لصدام) في هذا الفيديو عن الرسالة التي ترغب توجيها للعرب ورد صدام في هذه المكالمة المفتعلة عن انه "سيعود بعد انتهاء محكوميته في عام

٢٠٢٤م وان عمره وصل اكثر من ٨٤ عاما لكنه مازال لديه حيل للعودة وتمنى ان يصل هذا الفيديو الى كل عراقي شريف" .

- **الفئة الرئيسة الثالثة: فئة الشخصيات**

دارت المكالمة الهاتفية الافتراضية في هذا الفيديو بين شخصيتين اثنين فقط يعدان من المشاهير في عالم السياسة، ويبدو ان إشارات القائم بالاختراق الإعلامي بتوظيف خاصية التزييف العميق في تقنية الذكاء الاصطناعي كانت واضحة في اثارة انتباه المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي اذ حصد هذا الفيديو على مشاهدات عالية جدا .

- **فئة الشكل**

استخدم القائم بالاختراق الإعلامي في تصميمه لهذا الفيديو على الاشكال الحديثة للشخصيتين واظهارهم بالشكل المقنع للمستخدمين المتلقين لمضمون هذا الفيديو.

- **فئة الخلفية**

وهي ضمن فئات الشكل في تحليل المضمون اذ استخدم الفيديو خلفية هادئة وطبيعية سواء لخلفية صورة (ترامب) او خلفية صورة (صدام) .

- **فئة الصور**

وهي تعد من أبرز وسائل الابراز الا ان هذه الصور جاءت على شكل لقطة مصورة لوجه شخص تبدو حية للغاية على الرغم من كونها غير حقيقية من حيث ارتباطها الحي والحقيقي مع موضوع الفيديو، وبذلك استخدم القائم بالاختراق الإعلامي تقنية الصور المزيفة.

❖ النتائج

في ضوء تحليل الفئات الرئيسة من حيث المضمون والشكل لفيديوهات الاختراق الإعلامي للزعماء والمشاهير والشخصيات السياسية باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي متمثلة بفيديو المكالمة الهاتفية الافتراضية بين الرئيس الأمريكي السابق ترامب والرئيس العراقي الأسبق صدام حسين توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

١ . ان الاختراق الإعلامي للشخصيات الواردة بالفيديو باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاسيما توظيف خاصية التزييف العميق أسهم في تغيير نمط الصورة المستهدفة عن هذه الشخصيات.

٢ . ان تقنية الذكاء الاصطناعي فيها تقنيات متعددة للتوظيف الإيجابي الى جانب بعض التطبيقات التي تستخدم في التوظيف السلبي ومنها الاختراق الإعلامي للشخصيات والمشاهير .

٣ . استخدم المخترق الإعلامي في اعداد الفيديو الذي خضع للتحليل باتباع تقنية الذكاء الاصطناعي وتوظيف خاصية التزييف العميق أربعة انواع من تقنياته هي : تقنية نسخ الصوت وتقنية الصور المزيفة وتقنية النصوص المفتعلة و تقنية الفيديوهات المفبركة .

❖ التوصيات

١. ضرورة تفعيل وسائل الكشف المعلوماتي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للفيديوهات المفبركة التي وظفت خاصية التزييف العميق والاختراق الإعلامي للمشاهير والزعماء والشخصيات السياسية.

٢. توجيه المؤسسات الإعلامية والإعلاميين وحتى الافراد بالالتزام بالمعايير المهنية ومواثيق الشرف الإعلامي والابتعاد عن استغلال تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الذكاء الاصطناعي لأغراض الفبركة والتزييف.

٣. تشجيع الإعلاميين على استثمار التقنيات الإيجابية للذكاء الاصطناعي وتوظيفها في خدمة المجتمع.

٤. التوعية بالتأثيرات السلبية الناجمة عن توظيف خاصية التزييف العميق للذكاء الاصطناعي وتوظيفها بالاختراق الإعلامي للشخصيات.

❖ المصادر والمراجع العربية

١ . أحمد عصمت، تقنيات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق، الجلسة التدريبية السادسة والعشرين، شبكة الصحفيين الدوليين، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ ، https://ijnet.org/ar/story ، تاريخ الاتاحة ١ – ١ – ٢٠٢٣ م .

٢ . أكرم فرج الربيعي، التحكم الاتصالي في وسائل الاعلام الجديدة – قراءة منهجية في فلسفة الاتصال الحديثة، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).

٣ . امل بنت محمد البدنة، هديل بنت إبراهيم أبا الخيل، استخدام تطبيق سناب تشات مصدرا للأخبار باعتباره وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي (قراءة تحليلية للوضع الراهن والمستقبلي) ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، العدد الثالث ، المجلد الرابع ، سبتمبر ٢٠١٨ م.

٤ . الأسد صالح الأسد، المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي تقنية التزييف العميق انموذجا، مجلة الرسالة الإعلامية، المجلد ٦، العدد 2، جوان ٢٠٢٢ م.

٥. أناند رامان ووي توك، دليل المطورين لبناء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ترجمة وتقديم: أنور صباح محمود، (بغداد: مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م).

٦. بشير عرنوس، الذكاء الصناعي، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).

٧. التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، العنف الالكتروني، تأمين الفضاء السيبراني ، مجلة يونيباث ، المجلد ١١ ، العدد : ٤ ، القيادة المركزية الامريكية ، ٢٠٢١ م .

٨. جايسون ويتاكر ، عمالقة التقنية والذكاء الاصطناعي ومستقبل الصحافة ، الروتلدج ، ٢٠١٩ م.

٩ . حياة بلواضح ، وسماح بن إبراهيم ، استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (التزييف العميق) في الفبركة الإعلامية دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات المنشورة على منصو تويتر الانتخابات الرئاسية الامريكية لسنة ٢٠٢٠ انموذجا ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م، جامعة قاصدي مرباح – ورقلية – ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الاعلام والاتصال ، ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م.

١٠. رحيل الغرايبة ، الاختراق الإعلامي ، عمون، ١٩ – ٤ – ٢٠١٣م، https://www.ammonnews.net/article/150416

١١ . سالي يوسف ، منهجيات التحقق : كيف نواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل المعلوماتي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، ٣ أكتوبر ٢٠٢٢م،

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7670 ، تاريخ الاسترجاع ٢ -١ – ٢٠٢٣م، بدلالة : TODD C.

١٢ . سامية جفال ، الاعلام والثقافة وجدلية العلاقة في ظل العولمة ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد ٨ ، ، ديسمبر ٢٠١٣م.

١٣ . عرين البيروني ، مفهوم الاختراق الثقافي ، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، https://e3arabi.com/sociolog ، تاريخ الاتاحة ٣١ – ١٢ – ٢٠٢٢ م.

١٤ . فهيم رملي ، وخولة بوناب ، نظام الاختراق والتغلغل في المنطقة العربية : دراسة الاليات والاشكال ، مجلة الناقد للدراسات السياسية ، العدد الأول ، أكتوبر ٢٠١٧م.

١٥ . كمال حميدو، الاعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة، مركز الجزيرة للدراسات – دراسات إعلامية، قطر، الثلاثاء ٦ مارس ٢٠١٨م.

١٦ . لعياضي عصام، وعشب لخضر، نماذج عن تطبيق الذكاء الاصطناعي في علوم الرياضة، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد ٣، العدد ١ خاص، جامعة محمد الشريف مساعدية ، سوق اهراس ، سبتمبر ٢٠٢١م.

١٧ . محمود علم الدين ، الذكاء الاصطناعي محنة خطيرة ام فرصة ثمينة ، الاعرام المصرية ، العدد : ٤٨٦٦٠ ، الخميس ٢٧ فبراير ٢٠٢٠م، https://gate.ahram.org.eg/ ، تاريخ الاتاحة ٣١ – ١٢ – ٢٠٢٢م.

١٨. ندى بدر، الذكاء الاصطناعي لتطوير التعلم الآلي الاحصائي، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، المجلد ٩، العدد ٣، جامعة البصرة، العراق، ٢٠١٩م.

١٩. نصر الدين لعياضي، الرهانات الأبستمولوجيا والفلسفية للمنهج الكيفي – نحو آفاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية، ابحاث المؤتمر الدولي: الاعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، ٧ – ٩ ابريل ٢٠٠٩م.

٢٠. وليد شايب الدراع ، و جهاد صحراوي ، الفضاء السيبراني واشكالية الحرب النفسية للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي (إعادة التحكم في الرأي العام رقميا) ، الي ف (اللغة والاعلام والمجتمع) ، ٨ – ٣ – ٢٠٢١ ، https://aleph.edinum.org/4777 ، تاريخ الاتاحة ٢٩ – ١٢ – ٢٠٢٢م.

❖ **First: Arabic literature**

1. Ahmed Esmat, Artificial Intelligence and Deep Fake Techniques, Training Session Twenty-Sixth, International Journalists Network, November 25, 2021, https://ijnet.org/ar/story, available date: 1-1-2023 2 . Akram Faraj Al-Rubaie, Communication Control in New Media - A Systematic Reading in the Philosophy of Modern Communication, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, 2019.
2. Amal bint Muhammad al-Badna, Hadeel bint Ibrahim Aba al-Khail, Using the Snapchat application as a source of news as a means of social communication (analytical reading of the current and future situation), The Arab Journal of Science and Research Publishing, Issue 3, Volume 4, September 2018.
3. Al-Assad Salih Al-Assad, Ethical Concerns about the Negative Uses of Artificial Intelligence Technologies, Deep Fake Technology as a Model, Al-Resalah Media Magazine, Volume 6, Issue 2, June 2022.
4. Bashir Arnous, Artificial Intelligence, Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 2007.
5. Anand Raman and WeTalk, Developers' Guide to Building Artificial Intelligence Applications, translated and presented by: Anwar Sabah Mahmoud, Thaer Al-Assami Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2020.
6. The Islamic Military Coalition to Combat Terrorism, Electronic Violence, Securing Cyberspace, Unipath Magazine, Volume 11, Issue: 4, US Central Command.
7. Jason Whitaker, Tech Giants, Artificial Intelligence, and the Future of Journalism, Routledge, 2019.
8. HELMUS, Artificial Intelligence, Deepfakes, and Disinformation, Expert Insights on a Timely Policy Issue, RAND, July 2022.
9. Hayat Belouadh, and Samah Ben Ibrahim, the use of artificial intelligence technology (deep falsification) in media fabrication, an analytical study of a sample of videos published on Twitter, the US presidential elections for the year 2020 as a model.
10. A note submitted to complete the requirements for a master's degree in media and communication sciences, mass communication and new media, 2020-2021.
11. Kasdi Merbah University - Ouargla - Faculty of Humanities and Social Sciences - Department of Information and Communication Sciences, 2020-2021.
12. Rahil Gharaibeh, Media Infiltration, Ammon, 4-19-2013, https://www.ammonnews.net/article/150416.
13. Sally Youssef, Verification methodologies: How do we confront the use of artificial intelligence in disinformation, The Future Center for Research and

Advanced Studies, October 3, 2022, https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7670, retrieved 2-1-2023 Indicated by: TODD C.

14. Samia Jaffal, Media, Culture and the Dialectic of Relationship in Light of Globalization, Journal of Human and Society Sciences, Issue 8, December 2013.
15. Areen Al-Biruni, The Concept of Cultural Penetration, October 25, 2020, https://e3arabi.com/sociolog, available 12-31-2022.
16. Fahim Ramli, and Khawla Bounab, The System of Penetration and Infiltration in the Arab Region: A Study of Mechanisms and Forms, Al-Naqid Journal for Political Studies, Issue 1, October 2017.
17. Kamal Hamido, Social Media and Transformations of the New Arab Communication Environment, Al Jazeera Center for Studies - Media Studies, Qatar, Tuesday, March 6, 2018.
18. Layadi Essam, and Herb Lakhdar, Models on the Application of Artificial Intelligence in Sports Sciences, Journal of Sports Performance Sciences, Volume 3, Issue 1 Special, Muhammad Al-Sharif University, Souk Ahras, September 2021.
19. Mahmoud Alam El-Din, Artificial Intelligence: A Dangerous Tribulation or a Valuable Opportunity, Al-Aram, Egypt, Issue: 48660, Thursday, February 27, 2020, https://gate.ahram.org.eg/, availability date 12-31-2022.
20. Nada Badr, Artificial Intelligence for the Development of Statistical Machine Learning, Iraqi Journal of Information Technology, Volume 9, Issue 3, University of Basra, Iraq, 2019.
21. Nasreddin Layady, The Epistemological and Philosophical Stakes of the Qualitative Approach - Towards New Horizons for Media and Communication Research in the Arab Region, International Conference Research: New Media, New Technology for a New World, University of Bahrain, 7-9 April 2009.
22. Waleed Shayeb Al-Daraa, and Jihad Sahrawi, Cyberspace and the Problem of Psychological Warfare for Information Through Social Media (Re-Controlling Public Opinion Digitally), Ali F (Language, Media, and Society), 3−8−2021, https://aleph.edinum.org / 4777, the availability date is 12−29−2022.
23. HELMUS, Artificial Intelligence, Deepfakes, and Disinformation, Expert Insights on a Timely Policy Issue, RAND, July 2022.